. @ 378 @

(^ تقدير العزيز العليم (38) والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (39) لا) * * * * * * [هناد بن السري ، أخبرنا] أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش . . الخبر .

.

وقوله : (^ ذلك تقدير العزيز العليم) ظاهر المعنى ، وذكر البخاري في الصحيح برواية أبي ذر أيضا : ' أنه سأل النبي عن قوله تعالى : (^ والشمس تجري لمستقر لها) قال : مستقرها تحت العرش ' . .

وذكر الأزهري في قوله : (^ تجري لمستقر لها) أي : تجري للأجل الذي أجل لها ، والتقدير الذي قدر لها . .

قوله تعالى : (^ والقمر قدرناه منازل) قرئ بالرفع ، وقرئ بالنصب ، فأما بالنصب : وقدرنا القمر منازل ، وأما بالرفع فمعناه : وآية لهم القمر قدرناه منازل . .

وروى أن سعيد بن المسيب سمع رجلا ينشد : .

(وغاب قمير كنت أرجو أفوله % وروح رعيان ونوم سمر) .

فقال : قاتله ا ، لقد صغر ما عظمه ا ، قال ا تعالى : (^ والقمر قدرناه منازل) .

.

وقوله : (^ حتى عاد كالعرجون القديم) قال جعفر بن محمد : كعذق النخلة القديمة ، والأكثرون أن العرجون هو عود الكباسة إذا دق ويبس وتقوس . .

وقوله : (^ القديم) هو البال ، ويقال القديم هو الذي مضى عليه حول . .

وأما منازل القمر فهي ثمانية وعشرون منزلا : السرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والهقعة ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ، والجبهة ، والزبرة ، والصرفة ،